سؤال الإمام البغوي في تفسير (بسم الله الرحمن الرحيم)

'Asyilat Al'iimam Albaghawi Fi Tafsirih Alayat Al'uwlaa Fi Surat Alfatiha jmeaan wadirasatan

م.م نور سعد خميس*

mu.m noor saed khamees

ملخص البحث

تعد الأسئلة من الأساليب التي استخدمت منذ القدم في مصنفات العلماء وإلى الآن تستخدم؛ لما لها من قيمة علمية في ابراز المسائل المهمة, وجذب انتباه القارئين لها, وترسيخها في الذهن؛ لذا جاء بحثنا لتسليط الضوء على السؤال الموجود في تفسير سورة الفاتحة للبغوي, وقد انتظم البحث في تمهيد ومطلبين وهما:

المطلب الأول: التعريف بالإمام البغوي – رحمه الله– , ومكانته العلمية

المطلب الثاني: سؤال الإمام البغوي في البسملة

ثم الخاتمة التي اشتملت على أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

الكلمات المفتاحية: سؤال, الفاتحة, الأولى, البغوي, تفسير.

Mulakhas Albahth

tuetabar al'asyilat min al'asalib alati austukhdimat mundh alqidam fi musanafat aleulama' wa'iilaa alan tustakhdimu; lima laha min qimat eilmiat fi abraz almasayil almuhimati, wajadhb aintibah alqariiyn liha, watarsikhuha fi aldhihna; lidha ja' bahathna litaslit aldaw' ealaa tilk

* العراق/الجامعة التقنية الشمالية/ معهد الإدارة التقني نينوى/ قسم تقنيات سياحة وادارة فنادق

al'asyilat almawjudat fi surat alfatihat fi tafsir albghwi, waqad aintazam albahth fi tamhid wamatlibin wahima:

almatlab al'awala: altaerif bial'iimam albaghawii - rahimah allh - , wamakanatuh aleilmia

almatlab althaani: alsuwal al'awal fi alayt al'uwlaa min surat alfatiha

thuma alkhatimat alati aishtamalat ealaa 'ahami alnatayij alati tawasalna 'iilayha fi albahthi.

alkalimat almuftahiatu: 'asyilat alfatihat al'uwlaa, albaghwi, tafsiruhu

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه, والصلاة والسلام على خير خلقه, وأشرف المرسلين نبينا محمدٍ (ﷺ), وعلى آله وصحبه الغر الميامين, وبعد:

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله (ﷻ) المعجز, فهو أولى الكتب في الدراسة والبحث؛ لذا اعتنى العلماء منذ القدم في دراسته, والبحث عن أسراره, ومن هؤلاء العلماء الإمام البغوي – رحمه الله– , فهو من المفسرين الذين لهم باع كبير في مجال التفسير, وقد استخدم اسلوب السؤال في إبراز المسائل المهمة للوقوف عندها والاهتمام بها, وإثارة الانتباه لها, وقد طرحها بصيغ عدة نحو(فإن قيل كذا قيل له كذا), لذا جاء بحثنا بعنوان(سؤال الإمام البغوي في تفسير (لخ لم لى لي), وقد قسمت البحث إلى تمهيد ومطلبين ثم الخاتمة التي تشتمل على أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

ونسأل الله (ﷻ) أن يجعله علماً ينتفع به, وعملاً متقبلاً إنّه ولي ذلك. والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

استخدم الإمام البغوي – رحمه الله– اسلوب السؤال في إبراز المسائل المهمة للوقوف عندها والاهتمام بها, وإثارة الانتباه لها, وقد طرحها بصيغ عدة, ة ومن هذه الصيغ صيغة الفنقلة

ومن هذا المنطلق توجب التعريف بهذا المصطلح.

التعريف بالفنقلات: الفنقلات لغةً: جمع فنقلة, وهي منحوتة من: (فإن قيل), أو(فإن قلت), أو(فإن قلتم), أو(فإن قالوا), أو(فإن قال قائل), فهي نحت[١] مولد من جنس: (البسملة) من: بسم الله, و(الحمدلة) من: الحمد لله, و(السبحلة) من: سبحان الله, و(الحوقلة) من: لا حول ولا قوة إلا بالله[٢].

الفنقلة في الاصطلاح: فقد عرّفها الدكتور نزار عطا الله أنها: " نكات بيانية تطرح في أسلوب المحاورة: (فإن قلتَ, قلتُ). والفنقلة أسلوب تعليمي مشهور عند المتقدمين, والمتأخرين, قائم على السؤال المُشَوِّق, والجواب المُحَقِّق"[٣].

المطلب الأول

التعريف بالإمام البغوي – رحمه الله– , ومكانته العلمية

أولاً: اسمهُ ونسبه:

هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، البغوي الشافعي المحدث الحافظ المفسر الفقيه [٤].

الفراء: نسبة إلى صناعة الفراء وبيعها, والبغوي نسبة إلى بلدة بخراسان تقع بين مرو وهراة[١] يطلق عليها بغ وبغشور[٢].

---

(١) النحت: معناه أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة واحدة تكون آخذة منهما جميعاً بحظ. والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم: حيعل الرجل، إذا قال حي على. ينظر: كتاب العين, لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ): ٦١/١, معجم مقاييس اللغة, لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ): ٣٢٨/١-٣٢٩.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ): ١٤٦٤/٤, مادة:(حلق), لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ): ٦٧/١٠, مادة:(حلق), فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف–عليه السلام– دراسة تفسيرية, نزار عطا الله أحمد صالح: ٥٢, فنقلات المفسرين, دراسة نظرية وتطبيقية على سورة الفاتحة, خلود شاكر فهيد العبدلي: ١٥٤٨, فنقلات القرطبي في تفسيره(الجامع لأحكام القرآن) في المفصّل –جمعاً ودراسة–, نور سعد خميس:٩.

(٣) فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف –عليه السلام– دراسة تفسيرية: ٥٢, فنقلات القرطبي في تفسيره(الجامع لأحكام القرآن) في المفصّل –جمعاً ودراسة–: ١١.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) : ١٣٦/٢, تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): ٢٥٠/١١, سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): ٣٢٨/١٤.

ثانياً: القابه:

لُقب بأكثر من لقب منها: العلامة محيي السنة, ظهير الدين, ركن الدين, شيخ الإسلام[٣].

ثالثاً: ولادته:

أغلب من ترجم له لم يذكر سنة ولادته, وقد ذكرها فقط اثنان وهما ياقوت الحموي, والزركلي, واختلافا في تحديد تلك السنة[٤].

قال ياقوت الحموي: أنه ولد في جمادى الأولى سنة ٤٣٣هـ[٥].

بينما قال الزركلي: ولد "٤٣٦هـ" [٦].

سبب الاختلاف يعود الى تاريخ وفاته , حيث ذكروا إنه تجاوز الثمانين عاماً, فيغلب الظن أنه قد ولد في أوائل العقد الرابع من القرن الخامس الهجري[٧].

رابعاً: مكانته العلمية, وثناء العلماء عليه:

قال عنه الإمام الذهبي: " كان سيداً إماماً، عالماً علامة، زاهداً قانعاً باليسير، كان يأكل الخبز وحده، فعذل في ذلك، فصار يأتدم [٨] بزيت، وكان أبوه يعمل الفِراء ويبيعها، بورك له في تصانيفه، ورزق فيها القبول التام، لحسن قصده، وصدق نيته، وتنافس العلماء في تحصيلها، وكان لا يلقى

---

(١) مرو هي قرية تقع في افغانستان حالياً على الحدود الأفغانية التركمانية, وهراة ايضاً تقع في افغانستان بالقرب من الحدود الإيرانية. ينظر: Wikipedia.

(٢) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ١٣٧/٢.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان: ١٣٦/٢, تاريخ الإسلام: ٢٥٠/١١, سير أعلام النبلاء: ٣٢٨/١٤.

(٤) ينظر: مكانة الإمام البغوي في الاجتهاد, هشام السيد عطية, magles.alukah.net.

(٥) ينظر: معجم البلدان, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ): ٤٦٨/١.

(٦)الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ): ٢٥٩/٢.

(٧) ينظر: Wikipedia.

(٨) "يقال: أدم يأدم أدما. وقال أبو الجراح العقيلي مثله. قال أبو عبيد: ولا أرى هذا إلا من أدم الطعام، لأن صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام، وكذلك يقال: طعام مأدوم". معجم مقاييس اللغة: ٧٢/١.

الدرس إلا على طهارة، وكان مقتصداً في لباسه، له ثوب خام[١]، وعمامة صغيرة على منهاج السلف حالاً وعقداً، وله القدم الراسخ في التفسير، والباع المديد في الفقه" [٢].

وقال عنه الداوودي: " كان إماماً في التفسير، إماماً في الحديث، إماماً في الفقه، جليلاً ورعاً زاهداً" [٣].

وقال عنه أيضاً السبكي: " لم يدخل بغداد ولو دخلها لاتسعت ترجمته وقدره عال في الدين وفي التفسير وفي الحديث وفي الفقه متسع الدائرة نقلا وتحقيقا" [٤].

وقال عنه ابن العماد الحنبلي: " الشافعي المحدّث المفسّر، صاحب التصانيف، وعالم أهل خراسان" [٥].

وأثنى عليه ابن خلكان قائلاً: كان فقيهاً شافعي المذهب محدثاً مفسراً, بحراً في العلوم، وصنف في تفسير كلام الله (ﷻ) المصنفات، وأوضح المشكلات من قول النبي محمد(ﷺ)[٦].

خامساً: وفاته:

أختلف في تحديد تاريخ وفاته على أكثر من قول :

فقيل: أنه توفي سنة ٥١٦هـ بمرو الروذ[٧] في شوال, ودفن عند شيخه القاضي حسين[١]، وأغلب الظن أنه جاوز الثمانين عاماً[٢].

---

(١) "الخام من الثياب: الذي لم يُقصَر". https //www.almaany.com

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٢٩/١٤.

(٣) طبقات المفسرين للداوودي, محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ): ١٦١/١.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ): ٧٦/٧.

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ): ٧٩/٦.

(٦) ينظر: وفيات الأعيان: ١٣٦/٢.

(٧)" المرو: الحجارة البيض تقتدح بها النار، ولا يكون أسود ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمى مروا، والروذ، بالذال المعجمة:هو بالفارسية النهر، فكأنه مرو النهر: وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة

وقيل: " في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمرو الروذ

وقيل: كانت وفاته سنة ثمان وعشرين" [٣].

وقيل: " توفي في شوال سنة عشر وخمسمائة" [٤].

المطلب الثاني

سؤال الإمام البغوي في البسملة

في قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾[الفاتحة:١]

مَا مَعْنَى التَّسْمِيَةِ مِنَ اللَّهِ لِنَفْسِهِ؟

قال الإمام البغوي – رحمه الله – : " فَإِنْ قِيلَ: مَا مَعْنَى التَّسْمِيَةِ مِنَ اللَّهِ لِنَفْسِهِ؟

قِيلَ: هو تعليم للعباد كيف يستفتحون الْقِرَاءَةَ، وَاخْتَلَفُوا فِي اشْتِقَاقِهِ،

قَالَ الْمُبَرِّدُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ وَهُوَ الْعُلُوُّ، فَكَأَنَّهُ عَلَا عَلَى مَعْنَاهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ وصار معناه تَحْتَهُ،

وَقَالَ ثَعْلَبٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ: هو [مشتق] مِنَ الْوَسْمِ وَالسِّمَةِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ وكأنه علامة لمعناه وعلامة للمسمى، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى سمي، ولو كان من السمت لَكَانَ يُصَغَّرُ عَلَى

أيام، وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك، وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى، خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون مرورذي ومروذي". معجم البلدان: ١١٢/٥.

(١) "ابن محمد بن أحمد العلامة شيخ الشافعية بخراسان أبو علي المروذي. ويقال له أيضا: المرورذي الشافعي". سير أعلام النبلاء: ٤١٤/١٣.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: ٢٥٠/١١, سير أعلام النبلاء: ٣٢٩/١٤.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٦٨/٧.

(٤) وفيات الأعيان: ١٣٦/٢.

الْوُسَيْمِ كَمَا يُقَالُ فِي الْوَعْدِ وُعَيْدٌ، وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ: سَمَّيْتُ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَسْمِ لَقِيلَ: وَسَمْتُ." (١)

المسألة:

يوجد في هذه المسألة تعليلان:

الأول: ما ذكره الإمام البغوي – رحمه الله – : هو تعليم للعباد كيف يستفتحون قراءة القرآن الكريم, وقد وافقه الكثير من المفسرين في هذا التوجيه, وسنبين اقوالهم عند عرضنا ودراستنا للمسألة.

الثاني: الاستعانة بالله والتبرك باسمه في بداية كل أمر سواء كان قراءة القرآن الكريم, أو غيره من الأفعال والأقوال.

أما فيما يخص الاختلاف في اشتقاق الاسم الذي نقله الإمام البغوي – رحمه الله – عن العلماء, أيضاً سنبين مَن مِن العلماء من ذكر ذلك الاختلاف.

عرض أقوال المفسرين:

القول الأول: نبدأ في بيان قول الإمام البغوي – رحمه الله– ؛ لأنه موضوع دراستنا, ومن ثم نشرع في بيان أقوال المفسرين.

فذكر الإمام البغوي – رحمه الله– في تعليل هذه المسألة: أن معنى التسمية من الله لنفسه – أي اقتران بسم ب(الله)– هو تعليم وارشاد للعباد بذكر اسم الله عند البدء في قراءة القرآن الكريم, وبيّن اختلاف علماء اللغة في اشتقاق (اسم)

فقال المبرد من البصريين: هو مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ وَهُوَ الْعُلُوُّ والارتفاع، فَكَأَنَّهُ عَلَا عَلَى مَعْنَاهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ وصار معناه تَحْتَهُ.

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي, محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ): ٧١/١.

وقال ثعلب من الكوفيين: هو [مشتق] مِنَ الْوَسْمِ وَالسِّمَةِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ وكأنه علامة لمعناه وعلامة للمسمى.

ورجح البغوي قول البصريين فقال: القول الأول أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى سمي، ولو كان من السمت لَكَانَ يُصَغَّرُ عَلَى الْوُسَيْمِ كَمَا يُقَالُ فِي الْوَعْدِ وُعَيْدٌ، وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ: سَمَّيْتُ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَسْمِ لَقِيلَ: وَسَمْتُ.

وقد وافق الإمام البغوي في تعليل هذه المسألة كل من الزجاج, والسمرقندي, والثعلبي, والواحدي, والسمعاني, وابن الجوزي, والعز بن عبد السلام, والنسفي, والخازن, السمين الحلبي, وابن عادل, والخطيب الشربيني, وابي السعود, والشوكاني, وابي الطيب القنوجي, ومحمد رشيد رضا, والشعراوي.

وفيما يلي سأبين اقوال هؤلاء العلماء في تفسيرها.

قال الزجاج: " الجالب للباءِ معنى الابتِدَاء، كَأَنَّك قُلْتَ: بَدَأْتُ بِاسْم اللَّه الرحمن الرحيم، إلا أَنَّهُ لم يُحْتَج لذكر (بَدأت) لأن الحال تنبئ أنك مبتدئ" [١].

وبيّن السمرقندي ذلك بقوله: يعني بدأت باسم الله، ولكن لم يذكر كلمة بدأت؛ لأن الحال ينبئ أنك مبتدئ فيستغنى عن ذكر ذلك اللفظ. وأصله: باسم الله بالألف، ولكن حذفت الالف من الاسم لكثرة الاستعمال؛ لأنها ألف وصل، وليست بألف أصلية، بدليل أنها تسقط عند التصغير، فتقول: سميّ. [٢]

---

(١) معاني القرآن وإعرابه, إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ): ١/ ٣٩.

(٢) ينظر: بحر العلوم, أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ): ١٣/١, الوسيط في تفسير القرآن المجيد, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ): ١/ ٦٢, وينظر: تفسير القرآن, أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ): ٣٢/١, زاد المسير في علم التفسير, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ): ١٥/١, تفسير القرآن , أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ): ٨٨/١.

أوضح الثعلبي قائلاً: " وفي الكلام إضمار واختصار تقديره: قل، أو ابدأ بسم الله" [١].

وعلل النسفي هذه المسألة فقال: " واسم الله يتعلق بالقراءة تعلق الدهن بالإنبات في قوله: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ﴾ [المؤمنون:٢٠] على معنى متبركاً باسم الله أقرأ ففيه تعليم عباده كيف يتبركون باسمه وكيف يعظمونه" [٢].

وبين الخازن تعليل هذه المسألة فقال: " في ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ حرف خافض يخفض ما بعده مثل مِن وعَن, والمتعلق به مضمر محذوف لدلالة الكلام عليه, تقديره: أبدأ بسم الله أو باسم الله أبدأ أو أقرأ، وإنما طولت الباء في ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ وأسقطت الألف طلبا للخفة، وقيل لما أسقطوا الألف ردّوا طولها على الباء ليدل طولها على الألف المحذوفة" [٣] .

وأوضح السمين الحلبي أنها ارشاد وتعليم للعباد في كيفية افتتاح القراءة فذكر: والباء هنا في ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ للاستعانة كعَمِلت ...بالقَدُوم؛ لأنَّ معنى الآية: أقرأ القرآن الكريم مستعيناً بالله تعالى[٤].

قال الخطيب الشربيني: " والباء في ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله أقرأ لأن الذي يتلوه مقروء, إذ كل فاعلٍ يبدأ في فعله باسم الله يضمر ما يجعل التسمية مبدأً له" [٥].

وقال ابو السعود: " أي باسم الله أقرأ أو أتلو وتقديم المعمول للاعتناء به والقصد إلى التخصيص " [١].

---

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن, أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ):٩٢/١.

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل, أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ): ٢٧/١.

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل, علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ): ١٦/١.

(٤) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ): ١٤/١, ينظر: اللباب في علوم الكتاب, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ): ١١٩/١.

(٥) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير, شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ): ٥/١.

وبيّن الشوكاني أن المقام هنا مقام القراءة فقال: " الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْبِدَايَةَ بِهِ أَهَمُّ لِكَوْنِ التَّبَرُّكِ حَصَلَ بِهِ، وَبِهَذَا يَظْهَرُ رُجْحَانُ تَقْدِيرِ الْفِعْلِ مُتَأَخِّرًا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ، وَلَا يُعَارِضُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾ [العلق:١]؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَقَامَ مَقَامُ الْقِرَاءَةِ، فَكَانَ الْأَمْرُ بِهَا أَهَمَّ" (٢).

في حين بيّن محمد رشيد رضا هذه المسألة بمفهوم آخر يندرج تحت تعليم العباد كيف يستفتحون قراءة القرآن الكريم فذكر أَنَّ الْقُرْآنَ الكريم كَانَ وَحْيًا يُلْقِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ جبريل (عليه السلام) فِي قَلْبِ النَّبِيِّ الكريم محمد(ﷺ), وَكُلُّ سُورَةٍ من سور القرآن الكريم مُبْتَدَأَةٌ بلفظ البسملةِ، فَمُتَعَلِّقُ الْبَسْمَلَةِ مِنْ مَلَكِ الْوَحْيِ تَعَلَّمَ مَنْ أَوَّلِ آيَةٍ نَزَلَ بِهَا وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾ [العلق:١] , فَمَعْنَى الْبَسْمَلَةِ الَّذِي كَانَ يَفْهَمُهُ الرسول الكريم(ﷺ) مِنْ رُوحِ الْوَحْيِ: اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ السُّورَةَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى عِبَادِهِ، أَيِ اقْرَأْهَاعليهم عَلَى أَنَّهَا مِنْهُ تَعَالَى لَا مِنْكَ، فَإِنَّهُ بِرَحْمَتِهِ بِعباده أَنْزَلَهَا عَلَيْكَ لِتَهْدِيَهُمْ بِهَا إِلَى مَا فِيهِ خَيْرُ وصلاح لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَعَلَى هَذَا كَانَ يَقْصِدُ النَّبِيَّ محمد(ﷺ) مِنْ مُتَعَلِّقِ الْبَسْمَلَةِ أَنَّنِي أَقْرَأُ السُّورَةَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ بِاسْمِ اللهِ لَا بِاسْمِي، وَعَلَى أَنَّهَا مِنْ الله لَا مِنِّي، فَإِنَّمَا أَنَا مُبَلِّغٌ عَنْ الله(ﷻ)) (٣).

القول الثاني: أن معنى التسمية من الله لنفسه هو تعليمٌ لعباده كيفية الاستعانة بالله والتبرك باسمه في بداية كل أمر سواء كان قراءة القرآن الكريم, أو غيره من الأفعال والأقوال. وهو قول الطبري, والزمخشري, والبيضاوي, وأحمد البسيلي, والإيجي, والشيخ علوان, واسماعيل الخلوتي(ابو الفداء), والمظهري, والمراغي, وسيد قطب, وابن عاشور, وأبي زهرة, والزحيلي.

وهو قول ذكره كل من القشيري, والراغب الاصفهاني, والقرطبي.

---

(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم, أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ):٩/١, ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن, أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) : ٤٠/١.

(٢) فتح القدير, محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ): ٢١/١.

(٣) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار), محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ): ٣٧/١, ينظر: تفسير الشعراوي – الخواطر, محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ): ٤١/١-٤٣.

قال الطبري: إن الله (ﷻ) أدّب نبيه محمدًا(ﷺ) وذلك بتعليمه تقديمَ ذكر أسماء الله الحسنى أمام جميع أفعاله، وتقدَّم إليه في وَصفه بها قبل جميع مُهمَّاته، وجعل ما أدّبه به من ذلك, وارشده إليه, وعلَّمه إياه، منه لجميع خلقه, سُنَّةً يستَنُّون بها، وطريقةً يتَّبعونه عليها، فبه افتتاح أوائل كلامهم، وصدور كتبهم ورسائلهم وحاجاتهم، حتى أغنت دلالة ما ظهر من قول القائل:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾، على مِنْ بطن من قصده الذي هو محذوف [1].

واستدل الطبري على أن المراد من قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ تكون مقدمة على جميع أقوال وأفعال المسلم سواءً كان في بداية قراءة القرآن الكريم, أو غيره, بقول عبدالله ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: إنَّ أول ما نزل به جبريلُ على محمد(ﷺ)، قال: "يا محمد، قُل: أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم" ثم قال: "قل بسم الله الرحمن الرحيم". قال: قال له جبريل: قل بسم الله يا محمد، يقول: اقرأ بذكر الله ربك، وقم واقعد بذكر الله[2].

علّل الزمخشري هذه المسألة بأسلوب الفنقلة بأكثر من قول فذكر: فإن قُلتُ: بم تعلقت الباء؟ قلت: بمحذوف تقديره: بسم الله أتلو أو أقرأ كلام الله ؛ لأن الذي يتلو التسمية مقروء، كما هو الحال في المسافر إذا حلّ أو ارتحل فقال: بسم الله والبركات، كان المعنى: بسم الله أحل وبسم الله أرتحل, وكذلك من أراد أن يذبح ذبيحة, وكل فاعل يبدأ في فعله ب﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ كان مضمراً ما جعل التسمية مبدأ له[3].

وأما التعليل الثاني الذي ذكره الزمخشري هو: "فإن قلت: لم قدّرت المحذوف متأخراً؟ [4]

---

(1) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ): ١١٤/١.

(2) ينظر: المصدر نفسه: ١١٥/١.

(3) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): ٢/١.

(4) قال محمود: «لم قدرت المحذوف متأخراً.. الخ» قال أحمد رحمه الله: لأنك لو ابتدأت بالفعل في التقدير لما كان الاسم مبتدأ به فيفوت الغرض من التبرك باسم الله تعالى أول نطقك. وأما إفادة التقديم الاختصاص ففيه نظر سيأتى إن شاء الله تعالى. حاشية الكشاف: ٣/١.

قلت: لأنّ الأهم من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به؛ لأنهم كانوا يبدؤون بأسماء آلهتهم فيقولون: بالابتداء، وذلك ﷻ)باسم اللات، باسم العزى، فوجب أن يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله (بتقديمه وتأخير الفعل كما فعل في قوله:﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ﴾[الفاتحة:٥]، حيث صرح بتقديم الاسم إرادة للاختصاص. والدليل عليه قوله:﴿ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٤١ ﴾[هود:٤١].

فإن قلت: فقد قال: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾ [العلق:١]، فقدّم الفعل. قلت: هناك تقديم الفعل أوقع؛ لأنها أوّل سورة نزلت فكان الأمر بالقراءة أهم" [١].

وأما التعليل الثالث الذي ذكره الزمخشري هو: " فإن قلت: ما معنى تعلق اسم الله بالقراءة؟ [٢] قلت: فيه وجهان: أحدهما أن يتعلق بها تعلق القلم بالكتبة في قولك: كتبت بالقلم، على معنى أنّ المؤمن لما اعتقد أنّ فعله لا يجيء معتداً به في الشرع واقعاً على السنة حتى يُصدَّر بذكر اسم الله, لقوله عليه الصلاة والسلام: (كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر) [٣] إلّا كانَ فِعلاً كلا فِعْل، جعل فعله مفعولا باسم الله كما يفعل الكتب بالقلم.

---

(١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٣/١, ينظر: روح البيان, إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ): ٦/١-٧, التفسير المظهري, المظهري، محمد ثناء الله: ٢/١.

(٢) قال محمود: «فان قلت ما معنى تعلق اسم الله تعالى بالقراءة ... الخ» ؟ قال أحمد – رحمه الله–: وفي قوله «إن اسم الله هو الذي صير فعله معتبراً شرعا» حيد عن الحق المعتقد لأهل السنة في قاعدتين: إحداهما أن الاسم هو المسمى، والأخرى أن فعل العبد موجود بقدرة الله تعالى لا غير فعلى هذا تكون الاستعانة باسم الله معناها اعتراف العبد في أول فعله بأنه جار على يديه، وهو محل له لا غير وأما وجود الفعل فيه فبالله تعالى أي بقدرته تسليما لله في أول كل فعل , والزمخشري – رحمه الله– لا يستطيع هذا التحقيق لاتباعه الهوى في مخالفة القاعدتين المذكورتين، فيعتقد أن اسم الله تعالى الذي هو التسمية معتبر في شرعية الفعل لا في وجوده إذ وجوده على زعمه بقدرة العبد، فعلى ذلك بنى كلامه.

أقول: دعواه أن عند أهل السنة الاسم غير المسمى ممنوعة، وتحقيقه قد ذكر في غير هذا الكتاب. حاشية الكشاف: ٣/١.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة – ﷺ– :٣٢٩/١٤, ح(٨٧١٢), اسناده ضعيف.

والثاني: أن يتعلق بها تعلق الدهن بالإنبات في قوله: ﴿تَنۢبُتُ﴾ [المؤمنون:٢٠] على معنى: متبرّكا بسم الله أقرأ، وكذلك قول الداعي للمعرس: بالرفاء والبنين، معناه أعرست ملتبساً بالرفاء والبنين، وهذا الوجه أعرب وأحسن" [١] .

أوضح البيضاوي أن المعنى من ذلك لأخذ البركة بذكر اسم الله (ﷻ) فقال: " وإنما قال:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ولم يقل بالله، لأن التبرك والاستعانة بذكر اسمه. أو للفرق بين اليمين والتيمن [٢]". [٣].

وقال البسيلي[٤]: "ولمَّا كان التقدير: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ أشرع في آداء الطاعات، وهذا المعنى لا يصير ملخصًا معلومًا إلا بعد الوقوف على أقسام الطاعات المنقسمة إلى عقائد، وأعمال مع الأدلة، وأجوبة الشبهات " [٥] .

وأما الشيخ علوان[٦] فكان تعليله للمسألة على النحو الآتي: " ثم لما أراد سبحانه إرشاد عباده إلى تلك المرتبة ليتقربوا إليها ويتوجهوا نحوها حتى ينتهى توجههم وتقربهم إلى العشق والمحبة الحقيقية الحقية المؤدية إلى إسقاط الاضافة المشعرة للكثرة والاثنينية وبعد ذلك خلص نيتهم وصح طلبهم للفناء فيه نبه سبحانه إلى طريقه إرشاداً لهم وتعليماً في ضمن الدعاء له والمناجاة معه

---

(١) الكشاف: ٣/١-٤, ينظر: تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن, محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت: ٩٠٥هـ): ٢٢/١.

(٢) التيمن : "الأَخْذ بِالْيَمِينِ والابتداء بِالْيَمِينِ وَاسْتِعْمَال جِهَة الْيَمين تفاؤلا بِحسن اللَّفْظ فِي الْأُمُور كلهَا" . تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم, محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ): ٥٤٥. وقيل هو: "تيمَّن بالشيء: أي تبرَّك". شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم, نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ):٧٣٨٢/١١, مادة (التغعل).

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ): ٢٦/١, ينظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري, عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ):٤٤/١ , التفسير المظهري: ٢/١, زهرة التفاسير, محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ): ٤٩/١.

(٤) "أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي, مفسر من أهل تونس, كان من تلاميذ ابن عرفة". الاعلام: ٢٢٧/١.

(٥) التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد, أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي التونسي (ت: ٣٨٠هـ): ٢٢٨/١.

(٦) "نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان: متصوف، من أهل " آقشهر " بولاية " قرمان " نسبته إلى " نخجوان " من بلاد القفقاس. رحل إلى الأناضول، واشتهر وتوفي بآقشهر". الاعلام: ٣٩/٨.

متدرجاً من نهاية الكثرة إلى كمال الوحدة المفنية لها متيمنا بِسْمِ اللَّهِ المعبر به عن الذات الأحدية باعتبار تنزلها عن تلك المرتبة العمائية إذ لا يمكن التعبير عنها باعتبار تلك المرتبة أصلاً وباعتبار شمولها وإحاطتها جميع الأسماء والصفات الإلهية المستندة إليها المظاهر كلها المعبر عنها عند أرباب المكاشفة بالأعيان الثابتة وفي لسان الشرع باللوح المحفوظ والكتاب المبين" [١].

أوضح المراغي أن الله (ﷻ) أمرنا في كتابه العزيز في أكثر من آية على ذكر اسمه في بداية كل فعل فذكر: وقد أمرنا الله (ﷻ) بذكره وتسبيحه في آيات كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿ فَٱذۡكُرُواْ ﴾ [البقرة: ١٩٨], ﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥ ﴾[الإنسان: ٢٥], ومن ذلك يتبين أن ذكر المسمى مطلوب بنطق اللسان به, وتُذكر واستشعار القلب إياه, لتَذكّر عظمته وجلاله ونعمه المتظاهرة على عباده، وذكره باللسان هو ذِكْرُ أسمائه الحسنى وإسناد الحمد والشكر إليه وطلب الاستعانة منه على إيجاد الأفعال وإحداثها, وذكر الاسم مشروع ومطلوب في نفس الوقت كذلك، فيعظم الاسم مقروناً بالحمد والشكر وطلب المعونة في كون الفعل معتداً به شرعاً، فإنه ما لم يصدّر باسمه تعالى يكون بمرتبة ومنزلة المعدوم [٢].

قال سيد قطب: " والبدء باسم الله هو الأدب الذي أوحى الله لنبيه(ﷺ) ، في أول ما نزل من القرآن باتفاق، وهو قوله تعالى:﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ ﴾ [العلق:١]، وهو الذي يتفق مع قاعدة التصور الإسلامي الكبرى من أن الله ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٣ ﴾[الحديد:٣]

فهو- سبحانه- الموجود الحق الذي يستمد منه كلُّ موجود وجودَه، ويبدأ منه كل مبدوء بدأه. فباسمه إذن يكون كل ابتداء. وباسمه إذن تكون كل حركة وكل اتجاه" [٣].

قال ابن عاشور: " وَاعْلَمْ أَنَّ مُتَعَلِّقَ الْمَجْرُورِ فِي ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هُنَا أَقْرَأُ، وَسَبَبُ حَذْفِ مُتَعَلِّقِ الْمَجْرُورِ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ سُنَّتْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَحُذِفَ مُتَعَلِّقُ الْمَجْرُورِ فِيهَا حَذْفًا مُلْتَزَمًا إِيجَازًا اعْتِمَادًا عَلَى الْقَرِينَةِ" [٤].

---

(١) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية, نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت: ٩٢٠هـ): ١/١٧-١٨.

(٢) ينظر: تفسير المراغي, أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ): ١/٢٧.

(٣) في ظلال القرآن, سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ): ١/٢١.

(٤) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد», محمد الطاهر بن محمد بن بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): ١/١٤٦.

ذكر ابن عاشور أن من السُنة أن يذكر المسلم البسملة في بداية أي عمل صالح.

قال الزحيلي: " ابتدأ الله تعالى بالبسملة سورة الفاتحة وكل سور القرآن، ما عدا سورة التوبة، تنبيها على أن ما في كل سورة حق، ووعد صادق للعباد، فهو سبحانه يفي لهم بجميع ما تضمنت السورة من وعد ولطف وبر، وإرشادا إلى استحباب البدء بالبسملة في كل الأعمال، التماسا لمعونة الله وتوفيقه، ومخالفة لغير المؤمنين الذين يستفتحون أعمالهم بأسماء آلهتهم أو زعمائهم" [1].

وذكر الراغب الاصفهاني توجيهاً عن بعض العلماء فقال : قال بعض العلماء إنما قال ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ولم يقل ﴿ ٱللَّهِ ﴾ ؛ لأنه لما استحب الاستعانة بالله(ﷻ) وحده في كل أمر يفتتح به من قراءة قرآن وغيرها، فبعضهم يذكر الله بقلبه، وبعضهم يزيد على ذلك وينطق بلسانه ويكون ذلك أبلغ , وذكر الله مستعمل في كل ذلك, ومن ألفاظ الاستعانة نحو " أستعين بالله " و " اللهم أعني " ومن امثلة ذلك كثير، فصار لفظة ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ مستغني به عن جميع تلك الألفاظ وقائماً مقامها، ولو قال " بالله " (لكان يقتضي الاستعانة) بهذه اللفظة فقط و(اسم) ههنا موضوع موضع المصدر، أي: التسمية[2].

وذكر القرطبي: " قَالَ عُلَمَاؤُنَا: وَفِيهَا رَدٌّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ يَقُولُ: إِنَّ أَفْعَالَهُمْ مَقْدُورَةٌ لَهُمْ. وَمَوْضِعُ الِاحْتِجَاجِ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَنَا عِنْدَ الِابْتِدَاءِ بِكُلِّ فِعْلٍ أَنْ نَفْتَتِحَ بِذَلِكَ، كَمَا ذَكَرْنَا. فَمَعْنَى ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ، أَيْ بِاللَّهِ. وَمَعْنَى" بِاللَّهِ" أَيْ بِخَلْقِهِ وَتَقْدِيرِهِ يُوصَلُ إِلَى مَا يُوصَلُ إِلَيْهِ... وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى قَوْلِهِ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ يَعْنِي بَدَأْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ وَبَرَكَتِهِ، وَهَذَا تَعْلِيمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عِبَادَهُ، لِيَذْكُرُوا اسْمَهُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا، حَتَّى يَكُونَ الِافْتِتَاحُ بِبَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ " [3].

أما فيما يخص مسألة اشتقاق الاسم توصلنا فيها إلى:

١- هناك من ذكر مسألة الاشتقاق في الاسم ورجّح أنها من السمو ووافق ما ذهب إليه الإمام البغوي – رحمه الله – وهم كل من : الزجاج, ومكي ابن أبي طالب, والواحدي, والسمعاني, والراغب

(١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج, د وهبة بن مصطفى الزحيلي: ٤٦/١.

(٢) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني, أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ): ٤٧/١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ): ٩٨/١.

الأصفهاني, و برهان الدين الكرماني, والزمخشري, وابن المظفر الرازي, والقرطبي, والنسفي, وابي حيان, والسمين الحلبي, وابن عادل, والخطيب الشربيني, والمظهري, والشوكاني[١].

٢- فقط ابن جزي رجّح قول الكوفيين أنه من السمة فقال: " الاسم مشتق من السموّ عند البصريين فلامه واو محذوفة ، وعند الكوفيين: مشتق من السمة وهي العلامة، ففاؤه محذوفة، ودليل البصريين التصغير والتكبير؛ لأنهما يردّان الكلمات إلى أصولها، وقول الكوفيين أظهر في المعنى، لأنّ الاسم علامة على المسمى" [٢].

٣- هناك من ذكر المسألة في الاشتقاق ولم يرجح وهم: الماوردي, وابن عطية, والعز بن عبدالسلام, والرازي, والبيضاوي, والخازن, والثعالبي, وابي السعود, وابن عجيبة, ومحمد رشيد رضا [٣].

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٩/١-٤٢, الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه, أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ): ٩٠/١-٩١, الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٦٣/١, تفسير القرآن: ٣٢/١, تفسير الراغب الأصفهاني: ٤٨/١, غرائب التفسير وعجائب التأويل, محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ): ٩٠/١-٩٣, الكشاف: ٤/١-٥, مباحث التفسير لابن المظفَّر (وهو استدركات وتعليقات على تفسير الكشف والبيان للثعلبي), أحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار، أبو العباس بدر الدين الرازيّ الحنفي (ت: بعد ٦٣٠هـ): ٦٨-٦٩, الجامع لأحكام القرآن: ١٠١/١, مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٢٧/١, البحر المحيط في التفسير, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ): ٢٧/١, الدر المصون:١٩/١-٢٢, اللباب في علوم الكتاب: ١٢٦/١-١٢٩, السراج المنير:١/ ٦, التفسير المظهري: ٢, فتح القدير: ٢١/١.

(٢): التسهيل لعلوم التنزيل, أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ): ٤٨/١.

(٣) ينظر: النكت والعيون, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ): ٤٨/١-٤٩, المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ): ٦٢/١, مفاتيح الغيب, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ): ١٠٤/١-١٠٥, أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٥/١-٢٦, لباب التأويل في معاني التنزيل: ١٧/١, الجواهر الحسان في تفسير القرآن, أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ): ١٥٨/١-١٥٩, إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٩/١, البحر المديد في تفسير القرآن المجيد, أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ): ٥٣/١, تفسير القرآن الحكيم: ٣٤/١.

٤- هناك قول رابع يجمع بين المعنيين وهو قول محي الدين درويش حيث قال: " اختلف علماء اللغة في اشتقاق الاسم فذهب البصريّون إلى أنه من السّموّ وهو العلوّ وذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من السّمة وهي العلامة وكلاهما صحيح من جهة المعنى" [١].

خاتمة البحث

اهتم الإمام البغوي – رحمه الله – في ابراز المسائل المهمة بصيغة افتراض سؤال ثم الجواب عنه؛ لأجل العناية والاهتمام بتلك المسألة.

النتيجة:

بعد عرضنا لأقوال العلماء والمفسرين في هذه المسألة تبين لنا أن القول الثاني وهو أن معنى التسمية من الله لنفسه هو تعليم لعباده كيفية الاستعانة بالله والتبرك باسمه في بداية كل أمر سواء كان قراءة القرآن الكريم, أو غيره من الأفعال والأقوال.

وأما فيما يخص الاشتقاق فنذهب مع من قال أنه من السمو, هذا هو ما نميل إليه والله أعلى وأعلم.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(تفسير أبي السعود): أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت: ٩٨٢هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, د. ط, د.ت.

٢- إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ), دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت), الطبعة الرابعة ١٤١٥ .

٣- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ), تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي – بيروت

٥- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).

٦- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ), تحقيق: صدقي محمد جميل, دار الفكر – بيروت, د. ط, ١٤٢٠هـ.

[١] إعراب القرآن وبيانه, محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ): ٨/١.

٧- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ), تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان, الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة, د. ط, ١٤١٩ هـ.

٨- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي,

٩- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ), الدار التونسية للنشر .

١٠- التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي, شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم

١١- تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ),ج١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة, تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني, الناشر كلية الآداب – جامعة طنطا, الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م, ج ٢، ٣: من أول سورة آل عمران – وحتى الآية ١١٣ من سورة النساء, تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشِّدِي, دار النشر: دار الوطن – الرياض, الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م, ج ٤، ٥: (من الآية ١١٤ من سورة النساء – وحتى آخر سورة المائدة), تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار, الناشر: كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى, الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٢- تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ), د.ط, مطابع أخبار اليوم

١٣- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤- تفسير القرآن(تفسير السمعاني): أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ), تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, دار الوطن– الرياض – السعودية, الطبعة الأولى ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١٥- تفسير القرآن(تفسير العز بن عبد السلام): أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي, دار ابن حزم – بيروت, الطبعة الأولى ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.

١٦- تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ), تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان, د.ط, د.ت.

١٧- تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ), شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر, الطبعة الأولى ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
١٨- التفسير المظهري: محمد ثناء الله المظهري, تحقيق: غلام نبي التونسي, مكتبة الرشدية.
١٩- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي, دار الفكر المعاصر - دمشق, الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ.
٢٠- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ), تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز, مكتبة السنة - القاهرة - مصر, الطبعة الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٢١- التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي التونسي (ت: ٣٨٠هـ), كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية, د.ط, د.ت.
٢٢- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, الطبعة الأولى, ١٤٢٠هـ
٢٣- جامع البيان في تفسير القرآن(تفسير الإيجي) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت: ٩٠٥هـ), دار الكتب العلمية - بيروت, الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ
٢٤- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية - القاهرة, الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٢٥- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية - القاهرة, الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٢٦- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ), تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود, دار إحياء التراث
٢٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ), تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط, دار القلم
٢٨- روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي, المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ), دار الفكر - بيروت, د. ط, د. ت.
٢٩- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ), تحقيق: عبد الرزاق المهدي, دار الكتاب العربي - بيروت, الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٣٠- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)
٣١- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي(ت: ٩٧٧هـ), مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة
٣٢- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), دار الحديث- القاهرة, د. ط, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط, خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط, دار ابن كثير- دمشق – بيروت, الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ), تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري, مطهر بن علي الإرياني, د. يوسف محمد عبد الله, دار الفكر المعاصر- بيروت – لبنان- دار الفكر- دمشق – سورية, الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ
٣٦- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ), تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الثانية
٣٧- طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ), دار الكتب العلمية – بيروت, راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف
٣٨- غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ), دار القبلة للثقافة الإسلامية
٣٩- فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ), عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري, المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت, د. ط, ١٤١٢ هـ
٤٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ), دار ابن كثير- دار الكلم الطيب – دمشق- بيروت
٤١- الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت: ٩٢٠هـ), دار ركابي للنشر – الغورية، مصر
٤٢- في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ), دار الشروق – بيروت
٤٣- كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ), تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, د.ط, د.ت.

٤٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ), دار الكتاب العربي – بيروت, الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ, الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣ هـ) وتخريج أحاديث الكشاف
٤٥- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ), تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور, مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي, دار إحياء التراث العربي- بيروت – لبنان, الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٤٦- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ), تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين, دار الكتب العلمية
٤٧- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت: ٧٧٥هـ), تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان, الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
٤٨- لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي(ت: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.
٤٩- لطائف الإشارات(تفسير القشيري): عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ), تحقيق: إبراهيم البسيوني, الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر, الطبعة الثالثة, د.ت.
٥٠- مباحث التفسير لابن المظفَّر (وهو استدركات وتعليقات على تفسير الكشف والبيان للثعلبي): أحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار، أبو العباس بدر الدين الرازيّ الحنفي (ت: بعد ٦٣٠هـ), دراسة وتحقيق: حاتم بن عابد بن عبد الله القرشي, الناشر: كنوز إشبيليا – المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٥١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت: ٥٤٢هـ), تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب
٥٢- مدارك التنزيل وحقائق التأويل(تفسير النسفي): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت: ٧١٠هـ), حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي, راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو, دار الكلم الطيب- بيروت, الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٥٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون, إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة, الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
٥٤- معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي): محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ), تحقيق : عبد الرزاق المهدي, دار إحياء التراث

٥٥- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج(ت: ٣١١هـ), تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب – بيروت, الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥٦- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت: ٦٢٦هـ)
٥٧- معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, د.ط, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٨- مفاتيح الغيب(التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت: ٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت
٥٩- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي(ت: ٤٦٨هـ), تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس, قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي, دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان

رسائل الماجستير

١- فنقلات القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) في المفصّل – جمعاً ودراسة-, نور سعد خميس أحمد, رسالة ماجستير, جامعة الموصل, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠٢٢م.

البحوث

١_فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف-عليه السلام- دراسة تفسيرية, نزار عطا الله أحمد صالح, مجلة البحوث والدراسات القرآنية التابعة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة- المملكة العربية السعودية, العدد السادس عشر, السنة العاشرة.

٢_فنقلات المفسرين, دراسة نظرية وتطبيقية على سورة الفاتحة, خلود شاكر فهيد العبدلي, مجلة العلوم الشرعية – جامعة القصيم, المجلد(١٢), العدد(٣),(ربيع ثاني ١٤٤٠هـ- يناير ٢٠١٩م).

المواقع الالكترونية:

١- magles.alukah.net مكانة الإمام البغوي في الاجتهاد:هشام السيد عطية.
٢- https //www.almaany.com
٣- Wikipedia.